Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقطعت الأناجر ولم يضبط المراسي ، وحملتنا الرياح ، وكان معنا عدة مراكب من عدن . . فرأيتها وقد طرحتها الريح والأمواج على جبل في البحر ، ونزلت الأمواج عنها فانقلبت ، فعهدي بالأمتعة والناس يتساقطون إلى البحر من فوق الجبل وغرقت ، فما سلم منها أحد . (عجائب الهند ، صفحة ٦٩ ـ ٧٠) .

ومن الأخبار الظريفة ما حدثني به العباس بن ماها هنر (رئيس المسلمين في صيمور) من صيمور أن بعض التجار أخبره عن نفسه أنه جهز مركبا من سندان وصيمور (على ساحل الهند الغربي) إلى عمان ، وأنه سلم إلى وكيله في المركب خشبة طويلة من الساج عليها علامة ، وقال له : بع هذه واشتر بثمنها كذا وكذا من السقط (الخردة) ، وكتب له بذلك تذكرة وخطف المركب (أي أقلع بها) .

فلما كان بعد شهرين أو زيادة عليها وأنا جالس في منزلي وإذا برجل قد وافى ، فقال لي قد دخلت الخور خشبة طويلة عليها اسمك . فقمت أعدو وليس عقلي معي ، فأنظر فإذا الخشبة بعينها ، فلم أشك أن المركب انكسر في البحر لأنها خشبة طويلة تحت الخشب ، فلم يمكن إخراجها من المركب في وقت الخب وطرح المتاع إلى البحر . وزال الشك عني في أن المركب أصيب . فجاء الناس فعزوني وتعزيت عن المركب وما فيه وعدت إلى شغلي وليس عندي البتة شك في أنه تلف لأنه ما جاءنا من البحر أحد عنده خبر .

فما مضى شهران أو نحوهما حتى جاءني البشير فقال : مركبك قد طلع . فقمت مبادرا ، فإذا المركب قد شارف البلد ، ونزل الوكيل منه وجاءني ، فسألته عن الخبر فقال : سلامة وعافية .

ـ هل ذهب منكم شيء أو طرحتم إلى البحر شيئا ؟

ـ لم يذهب منها خلاله .

ـ ما فعلت بتلك الخشبة ؟

ـ بعتها بنيف وثلاثين دينارا واشتريت لك بالثمن .